Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عندما تقول « أنا » ، أو عني عندما أقول « أنا » ؟

كيف لأيّ مجموعة من الحروف أن تسلك سبل العواصف والصواعق والزلازل ، أو أن تهدر هدير البحر إذا هاج ، وتغنّي أغانيه إذا سكن ؟

كيف للحروف مجتمعة أن تؤدّي معنى « الأزل » أو معنى « الأبد » ؟

أو معنى « الإنسان » ؟

أو معنى « الله » ؟

* * *

ذلك الجنون ، يا قلمي ، — جنون التهجّد والتعبّد للحرف — أما آن لنا أن نشفى منه ؟

أما آن لنا أن نعرف أنّ الحواسّ الخارجيّة أعجز من أن تلمّ بكلّ المحسوسات في الكون ؟ فكيف بما لا يُحَسّ ؟

أما آن لنا أن نعرف أن الحرف الذي هو ترجمان الحواسّ أعجز من أن يترجم ترجمة صادقة جميع ما تنقله إلينا الحواسّ ؟ فكيف بتلك الترجمة إذا كانت الحواس ذاتها غير صادقة في ما تنقله إلينا ؟

أليس أنّ حواسنا عهد الطفولة هي غير حواسنا عهدَ الصّبا ؟ وحواسنا عهد الصبا غير حواسنا عهد الشباب ؟ وعهدَ